

مساء الخير جميعا

مرحبا بكم مرة ثانية للإحتفال بعيد الإستقلال الأمريكى

يسعدنى تشريفكم جميعا للإحتفال بهذه المناسبة

هذا هو ثانى عيد إستقلال أحضره بالإسكندرية

ويزيدنى فخرا الإحتفال مع مثل هذا الحشد الرائع ممن أسهموا فى زيادة معرفتنا بمصر من خلال تعاونهم فى أنشطة القنصلية.

أنتم أصحاب قلوب كبيرة وترحابكم بنا أكبر..

ومصر بلد رائع والفضل الأكبر فى ذلك يرجع إلى قلوب أبنائها الكبيرة.

وقبل أن أستطرد او عدكم بأن تكون الكلمة مختصرة.. أود الإشارة إلى وجود كل من نائب السفير الأمريكى والقائم بأعمال السفارة الأمريكية بالقاهرة السيد توماس جولدبرجر، كما يرافقنا أيضا من السفارة الفريق أول شارلز هوبر الملحق العسكرى بالسفارة الأمريكية.

وعلى الجانب الآخر يهمننا أن نقدم ترحيبنا الشديد بمعالى السيد المهندس/ محمد أحمد عبد القادر عبد الظاهر محافظ الإسكندرية

ولو كان بإمكانى قراءة قائمة المدعوين المبجلين لتوجهت بالشكر لكل من هو على قائمة المدعوين على حده ولكن حيث أننى وعدتكم بأن تكون الكلمة مختصرة، هاهنا أتوجه بالشكر لكم جميعا. وأكرر ها مرة اخرى.. كم اقدر ويشرفنى معرفتكم جميعا وبالنيابة عن فريق العمل بالقنصلية الأمريكية بالإسكندرية أتوجه بخالص الإمتنان لترحيبكم الدافئ الذى قدمتموه لنا خلال سفرياتنا فى محيط القنصلية.

أعلم أننى ذكرت ذلك من قبل فى كلمتى بالعام الماضى، ولكنى أظن أنه من المهم إعادة التذكرة بأنه منذ مايقرب من ٢٤٠ عام مضت، قام ٥٦ رجل بتوقيع أسمائهم على وثيقة إعلان الإستقلال الأمريكى. ولكن الحقيقة هى أن توقيع هذا الإعلان لم يكن وحده كافيا لخلق أمة جديدة بطريقة سحرية ولكن بناء بلد وبالأخص ديموقراطية هى عملية بطيئة وأحيانا مؤلمة وغالبا مليئة بالعقبات. فهى تتطلب الجرأة والتضحية والإلتزام بمبدأ المساواة بين الناس.

والأكثر تحديا من خلق ديموقراطية جديدة.. هو المحافظة عليها. فيغض النظر عن الجنسية فإن خلق ديموقراطية ورعاية نموها، سوف تظل دائما المسئولية والواجب المقدس لملايين المواطنين العاديين.

واحتفالية الليلة هي لكل المواطنين أينما كانوا.. أغنياء أو فقراء.. متعلمين أو غير متعلمين.. وأولئك الحالمين بجعل أمتهم أفضل مكان للجميع بغض النظر عن العرق او النوع أو الديانة.

أقول قولى هذا لأن هذا كان واضحا لى من خلال سفرياتي إلى مطروح، والبحيرة، وبوسعيد، والغربية، والدقهلية، وكفر الشيخ، ودمياط، والإسكندرية وأماكن أخرى فى مصر، أن الشعب المصرى يحب بلده ويريد تقديم المساعدة فى أى مكان بقدر ما هو مستطاع. وهذا مثال عظيم يدل على اخلاص هذا الشعب تجاه أمته عندما قام الألاف من المصريين بالدعم المالى الذى أسهم فى نجاح إتمام عملية توسعة قناة السويس. ولقد أتيح للسادة أعضاء السلك الدبلوماسى فرصة زيارة هذا التوسع منذ عدة أشهر مضت، وحجم العمل الذى تم فى تلك الفترة الوجيزة حقيقة لشئ رائع.

هناك مصريون قلقون بشأن العلاقة بين البلدين وهنا اقول لهم لا داعى لهذا القلق. عندما انشأت العلاقة الدبلوماسية منذ اكثر من ١٥٠ عاما ، وذلك بارسال قنصل الى الاسكندرية، علمنا باهمية مصر كشريك اقليمى وهذا ما نفعله اليوم. وتستمر حكوماتنا فى التعاون فى مختلف الاهتمامات المشتركة فى مجالات الزراعة، والاستثمار، والتعليم، والامن، والتكنولوجيا. العلاقة قوية وتسير فى اتجاه ايجابى.

وكل فرد منكم كان له تأثير قوى علينا، واقدر كثيرا الفرص التى اتاحتموها لى ولفريق العمل بالقنصلية لفهم مصر من حيث ثقافتها وشعبها لنقل صورة واضحة الى الشعب الامريكى عن الشعب المصرى مثل ما اقوم انا بنقل صورة عن امريكا والشعب الامريكى لكثير من المصريين الذين التقى بهم من خلال سفرياتي. وباخذ بعض الوقت يمكننا فهم بعضنا الاخر كاصدقاء، وازواج وزوجات، وابناء وبنات، ونحن كشعب لا يوجد اختلاف بيننا.

يسعدنا وجودنا معكم هذا المساء للاحتفال بهذه المناسبة، نجتمع سويا مع الاصدقاء، نشارك افكارنا عن الحاضر وامالنا للمستقبل. وبالحديث عن المستقبل، يسعدنى الاعلان فى المستقبل القريب سوف يتم اعادة فتح مكاتب القنصلية العامة الامريكية بالاسكندرية. ولم يتم تحديد الموعد بعد ولكن من المتوقع ان يكون فى اواخر شهر اغسطس او فى اوائل شهر سبتمبر حيث يبدأ العمل من مكتبنا الجديد هنا فى فندق هلنان فلسطين.

قبل ان اختم كلمتى اتوجه بشكر بعض من اسهموا فى نجاح هذا الحفل. اولا اشكر الاستاذة/ حنان وفقى، المدير العام لفندق هلنان فلسطين، والعاملين بالفندق لمجهوداتهم فى انجاح هذه المناسبة. ايضا اتوجه بشكر شركة اوبر الاسكندرية لعرضهم الكريم

بالمساهمة فى نقل المدعوين. واقول لفريق العمل بالقنصلية بانهم يجب ان يفتخروا بانفسهم حيث اننا فى نهاية الرحلة الطويلة معا. شكرا لقيامكم بالمهام على اكمل وجه. بالنيابة عن قنصلية الولايات المتحدة الامريكية .. اقول لكم عيد استقلال سعيد.